

خاتمة المستدرک

[471] فأصل التوهم من هناك (1)، انتهى. والموجود في نسختي من النجاشي وقد كتبت في عصر مؤلفه: الحسن بن علي بن أبي حمزة فالسهو من ناسخ كتابه. ورابعاً: أن ظاهر كلامه عدم صحة أحاديث علي مطلقاً قبل الوقف وبعده، وكونه كاذباً في جميع حالاته، وجعل هذا الكلام طعننا في القائل أولى من جعله طعننا فيه، فإنه لا (مسرح) (2) للطعن على ابن أبي حمزة قبل وقفه، فإنه كان من قوام أبي الحسن الأول (عليه السلام) وصاحب الأصل، وقد مر كلام المفيد فيما يتعلق بأرباب الأصول (3)، وقول بعضهم: كون الرجل ذا أصل لا يخرج عن الجهالة (4). كلام من لا اطلاع له بكلمات السلف الصالحين. وبالجمله فالحق أن أحاديثه معتبرة معتمدة وفاقاً للسلف، على ما يظهر من مؤلفاتهم وإلا العالم. [208] رح - وإلى علي بن أحمد بن أشيم: محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه (5)، عنه (6). _____ (1) التحرير الطاووسي: 175 / 176. (2) وظاهر المراد بالمسرح هنا هو المكان أو المجال الذي يسرح فيه الفكر، مستعار عن المرعى، والمعنى: أن لا مكان أو مجال للطعن فيه. وسيأتي هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين في هذه الفائدة برقم: 264 و: 335، فلاحظ. (3) تقدم في هذه الفائدة. برمز: قفج ورقم: 183. (4) انظر معراج أمل الكمال: 129 / 61. (5) عن أبيه: لم ترد في روضة المتقين 14: 186 وجامع الرواة 1: 553 ووردت في المصدر، ولعله من سهو النساخ لروايته عنه بلا توسط أبيه في كتب الحديث، فلاحظ. (6) الفقيه 4: 127، من المشيخة. (*)
